المهملة والسين المهملة من الحراسة اي هي مواضع الحراسة وهي
الحفظ قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال تعالى
والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقوله
غبطة مضاف اليه والغبطة ان تتمنى مثل حال المغبوط من غير ان
تريد زوالها عنه وليس بحسد تقول منه غبطته بما نال اغبطه
غبطا وغبطة فاغتبط هو كقولك منعته فامتنع وحبسته فاحتبس
كذا في الصحاح يعني تغبط تلك المحارس لما فيها من كمال الحراسة
لها والحفظ بحيث لا ينفذ استباحة حرمها ولا انتهاك حرمتها
لعزة حاميها وارتفاع مراميها وقوله معارس جمع معرس
وهو موضع العرس وقوله تاويل هو تفسير الكلام باحد محتملاته
وقال في الصحاح التاويل تفسير ما يؤول اليه الشيء وقد اولته تاويلا
والمعنى ان هذه الكائنات كلها معارس المعاني الالهية والتاويلات
الربانية تظهر للعقول على طبق موارد النقول وقوله فوارس جمع
فارس قال في الصحاح الفارس راكب الفرس اي صاحب فرس ويجمع
على فوارس وهو شاذ لا يقاس عليه وقوله منعة في المكان
منيع وقد منع بالضم مناعة وفلان في عز ومنعة بالتحريك
وقد يسكن اي هو في عز ومن يمنعه من عشيرته كذا في الصحاح
يعني انها فوارس العز الالهي والحماية الربانية من قوله
سبحانه ولله جنود السموات والارض وقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
ومواقعها في عالم الجبروت من مشارق فتح للبصائر مبهجات
ارائك توحيد مدارك لغة مسالك تمجيد ملائك نصرة
ومواقعها اي الكائنات المذكورة والموقع موضع الوقوع قال في الصحاح
مواقع الغيث مساقطه ووقع الشيء موقعا وموقعة الطائر

بفتح

بفتح القاف الموضع الذي يقع عليه وقوله في عالم بفتح اللام وقوله
الجبروت بالتحريك من الجبر وهو القهر قال في القاموس
الجبار المتكبر الذي لا يرى لاحد عليه حقا فهو بين الجبرية والجبرياء
بكسرتين والجبرية بكسرة والجبروة والجبروتي والجبروت محركات
انتهى فكانها مصادر من الجبر خلاف الكسر وبمعنى التكبر وقال
في الصحاح الجبار الذي يقتل على الغضب والمجبر الذي يجبر العظام
العظام وتجبر الرجل تكبر فالجبروت على هذا اما من صفات الجلال
او من صفات الجمال وهو هنا عالم المعقول اما الملكية وهي ملائكة
العذاب او ملائكة الرحمة واما البشرية وهي العقول الفعالة المدبرة
او المهتدية المقبلة وقد ورد في الحديث اول ما خلق الله العقل
فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي
لاخلقن خلقا اضعك فيه فبك اعطي وبك امنع وبك اخفض وبك
ارفع ومعنى اقبل اي علي ومعنى ادبر اي عني فمن العقول الملكية
والبشرية العقول المقبلة على شهود الحق تعالى في كل والعقول المدبرة
المعرضة عن شهود الحق تعالى فلا تشهد الا الخلق ومنها ما يكون
مقبلا فيصير مدبرا ومنها ما يكون مدبرا فيصير مقبلا بحيث
تصرف الحق تعالى فيها بلا صنع من العبيد وتصرف الحق تعالى من
الازل على مقتضى علمه سبحانه وتقديره وقدرته وارادته وقوله
من مشارق جمع مشرق وهو موضع الشروق اي طلوع نور الوجود
الحق وانتشاره على صفحات الفقد من العدمية والقضاء من الاحكامية
المسماة بالخلق والكون وقوله فتح مضاف اليه منكر للتعظيم والفتح
مصدر فتح كمنع ضد اغلق كذا في القاموس قال تعالى ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده قال الفتح

Copyright © King Saud University